

نفترض اذن ان الناسخ الذي يطمس اسمه ليضع في مكانه اسم ابن قتيبة ، انما هو ناسخ جاهل . وقد شاع مذهب الظاهر بعد ابن حزم ، ويشهد بذلك ابن العربي نفسه اذ يقول : « فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية اشبيلية يعرف بابن حزم » (١) . ومثل هذا من شأنه ان يزيد في تنافس الناس على اقتناء كتبه ، ويزيد في اقبال الناس على تحقيق اسمه وابراره لا على طمسه واحلال اسم آخر محله .

### ٣ - كتاب السياسة لابن حزم :

لدينا اشارتان الى كتاب لابن حزم اسمه كتاب « السياسة » ، الاولى أوردها ابن حزم في كتابه « التقريب لحد المنطق » ( ص ١٨٠ - ١٨١ ) ، وذلك حيث يقول : « وأما ما يظنه أهل ضعف العقول من أنه عقل - وليس عقلا ولا مدخل للعقل فيه - فقد غلطوا في ذلك كثيرا فانهم يظنون العقل انما هو ما حيطت به السلامة في الدنيا ووصل به الى الواجهة والمال . . . وكذلك ما ظنه آخرون من ان العقل المحمود الذي لا ينبغي خلافه التزام ازياء معهودة لا معنى لها فليس اذا حصلته الا سخفا وجهلا وليس هذا من العقل في شيء وبيان هذا المذكور في كتابنا في « اخلاق النفس والسيرة الفاضلة » وفي كتابنا في « السياسة » ان شاء الله عز وجل » .

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ : ٢٢٤ .